

حديث العصر (222) حديث "أندرون من المفلس"

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فقد روى الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال لاصحابه - [00:00:00](#) اندرون من المفلس سألهم صلى الله عليه وسلم من المفلس فاجابوا عنه صلى الله عليه وسلم بما يعهدونه واعرفونه من معنى هذه الكلمة بالاستعمال فقالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع - [00:00:17](#) والمفلس هو الذي خلت يده من الفلوس ودخل في الافلاس والافلاس هو خلو اليد من المال بالملق سواء كان المال نقدا او كان المال عينا او كان المال متاعا منقولاً او عقارا - [00:00:40](#) فقالوا المفلس من لا درهم له ولا متاع فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المفلس الذي يوصف بهذا الوصف على الحقيقة. قال صلى الله عليه وسلم ان المفلس من من امتي - [00:01:00](#) من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة وفي رواية صدقة وفي رواية بحسان اعمال مثل الجبال او بحسان مثل الجبال يأتي بهذه الاعمال لكن يأتي بشيء اخر معها ويأتي وقد شتم هذا - [00:01:21](#) وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وظرب هذا فذكر النبي صلى الله عليه وسلم خمسة صور منصور الاعتداء وهي شاملة لكل انواع الاعتداء الواقع على الغير في النفس - [00:01:52](#) بالقتل فما دونه وفي المال وفي العرض فقله صلى الله عليه وسلم يأتي وقد شتم هذا وقذف هذا مما يتعلق بالعرض الجنائية المتعلقة بالعرض واكل مال هذا الجهة المتعلقة بالمال - [00:02:14](#) وسفك دم هذا وظرب هذا الجنائية المتعلقة بالابدان ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم بين وجه كون هذا مفلس. هذا جاء بصلاة وصيام وزكاة و جاؤوا قد تحمل مظالم من مظالم الناس في دماهم - [00:02:35](#) باموالهم وفي اعراضهم فالافلاس اين يكون؟ قال صلى الله عليه وسلم فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته والمشار اليه من جنى عليهم في تلك الحسنات التي حصلها من الصلاة - [00:02:59](#) ومن الصوم ومن الزكاة ومن صالح الاعمال تعطى من ظلمهم ممن وقع عليهم الظلم منه في انفسهم او في اموالهم او في اعراضهم يعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته - [00:03:17](#) فان فنيت حسناته اي ذهبت واضمحت كل الحسنات التي جاء بها فلم يبقى معه رصيد يوفي حقوق العباد عليه التي جناها في دماهم اموالهم او اعراضهم فان فنيت حسناته قبل ان - [00:03:38](#) يقضي ما عليه يعني من حقوق الخلق اخذ من خطاياهم يعني من سيئاتهم وذنوبهم وطرحت عليه اي فوجع فجعلت في ميزانه اخذت السيئات و الخطايا من ميزان المظلوم الى ميزان الظالم - [00:03:58](#) ثم طرح في النار اعادنا الله واياكم من سوء المآل وشؤم العقاب فانه يطرح في النار لما فنيت حسناته ويعذب بالسيئات التي طرحت عليه من خطايا من ظلمهم هذا الحديث - [00:04:25](#) فيه بيان عظم جناية الانسان على نفسه بظلمه غيره وانه لا يجني جان الا على نفسه لا يجري جان الا على نفسه فانه بظلمه وتركه القيام بحقوق غيره او باعتدائه على حقوق غيره من الناس - [00:04:46](#) يكون تكون هذه حاله ولو كان مصليا ولو كان صواما ولو كان صاحب زكاة لكن تفنى تلك الحسنات بسبب ما يكون من حقوق العباد

الواجب على المؤمن ان يحذر غاية الحذر - [00:05:10](#)

حقوق الخلق فانها لا تضيع الدقيق والجليل الصغير والكبير ستجري عليه هذه المحاسبة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم فيعطى هذا فمن حسناته وهذا من حسناته. فاذا فنيت حسناته قبل ان يقضي ما عليه - [00:05:27](#)

اخذ من سيئاتهم اخذ من خطاياهم فطرحت علي اعاذنا الله واياكم من ذلك ثم طرحنا النار و قول النبي صلى الله عليه وسلم المفلس من امتي يوم القيامة هو بيان للافلاس الحقيقي - [00:05:45](#)

والا فبيان الصحابة رضي الله تعالى عنهم بمعنى المفلس هو المستعمل والمتبادل الى الذهن لكن النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يبين معنى الافلاس الحقيقي الذي لا غنى بعده - [00:06:01](#)

واما الافلاس الذي وصفوه فهو افلاس مؤقت اما ان يزول بالموت واما ان يحصل في الحياة ما يزيله بالغنى الذي يخرج عن حد الافلاس ثم ان هذا الحديث يدل على ان الانسان قد يكون مصليا - [00:06:14](#)

قد يكون صواما وقد يكون صاحب زكاة واحسان وينضاف الى ذلك ان يتورط في الظلم فالصلاة والزكاة والصوم لا تمنع الانسان من الظلم قد يقع الانسان في شيء من الظلم فالواجب على المؤمن ان - [00:06:34](#)

يبعد عن الظلم جهده وان تثمر هذه الصلوات وتلك العبادات ما يؤمنه من صالح الاعمال. وفي الحديث ايضا بيان القصاص الذي يكون يوم القيامة. القصاص الذي يكون يوم القيامة يكون بالحسنات والسيئات. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له عند اخيه

مظلمة - [00:06:53](#)

يتحلله اليوم قبل ان لا يكون درهم ولا دينار انما هي الحسنات والسيئات وهذا بيان كيف تتم المقاصة في الحسنات والسيئات ينبغي للمؤمن ان يحذر من ان تذهب سيئة ان تذهب حسناته او ان يتحمل سيئاته - [00:07:16](#)

غيره فان ذلك خسران عظيم وبخس كبير ان يجمع الانسان الحسنات ثم تكون لغيره ولا ينتفع بها بسبب ما وقع فيه من ظلم اعتداء. نسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يعيذنا واياكم - [00:07:38](#)

من سئل ما قال وشوف العاقبة وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:07:55](#)